كرم نعمة

صباح العرب

مازن ریاض،

علينا الانتباه جيدا

لهذا الاسم

و ثمة ما يستحق أن تكتب عنه قبل

أن تقرأه! ليس تحت صدمة المفاجأة، لكن عندما تتحسيس الأمل سياطعا

ستجد الكتابة ذريعتها في صناعة

ومازن رياض، دوّن تاريخه

الإبداعي قبل أن يلتفت إليه التاريخ

نفسه، وأين؟ في مدينة تعيش تحت

لنتخيّل الأمر معا، ولد مازن

بينما البلاد بأسرها تنهار تحت



كهف الملح في بنغازي يشمن الليبيين بالطاقة

قامت سيدتان ليبيتان متخصّصتان في الطبّ البديل بافتتاح كهف ملح اصطناعي في مدينة بنغازي، بهدف معَّالجية الناس من بعض الأمراض ومساعدتهم على الشعور بطأقة أكبر وتخليصهم من التوتر والقلق.

> بنغازي، ثانيي أكبِر مدن ليبيا، أُول كهف ملح اصطناعي يوفّر لزواره فوائد الملح العلاجية وفرصة رائعة للاسترخاء بالاستماع إلى موسيقي هادئة في أجواء تغلب عليها الإضاءة الخافتة.

وباتت "كهوف الملح" وجهة علاجية جديدة في بنغازي، منذ افتتاح مركز "أوبال" المختص في الطب البديل قبل خمسة أشهر، في سابقة هي الأولى من نوعها في هذا البلّد الذي يحاوّل استعادة معالم الحياة الطبيعية.

ويستغلّ مركز "أوبال" الواقع في حي الداقادوســتا الراقي، والذي أسّسته ليبيتان متخصّصتان فــي الطبّ البديل، فوائد العلاج بالملح لتطبيب أشخاص يعانون من أمراض في الجهاز التنفسي كالربو ومن أمراض جلدينة كالصدفية والإكزيما، إضافة إلىٰ أمراض الشعيقة والجيوب الأنفية.

وكهف الملح هو عبارة عن مكان جدرانه كلها ملحية وأرضيته ملحية أيضًا، وهو ما يمنح الأشتّخاص نوعاً من الطاقــة الإيجابية وفــى نفس الوقت يزودهم بشمحنات روحانية تساعدهم على استعادة الصفاء الذهني والتوازن . النفسى والعاطفي.

ودآخل كهف اصطناعي تغطى جدرانه كتل الملح الطبيعي مع إضاءة خافتة وموسيقي هادئة تساعد على الاسترخاء وإزالة التوتر استلقى الثلاثيني أحمد،

الرمل العلاجية.

ببطء في غرفة بلا نوافذ.

بعد جلسات سابقة.

حهاز مخصص الملح ويبخ جزيئاته التي تحمـل مادة اليـود في الهـواء، من أجل

وأوضحت إيمان أن استنشاق حزيئات الملح "يخفف الالتهاب وينقي المسالك الهوائية وكذلك يمتص المواد المثيرة للحساسية والسموم الموجودة في الجسم". وأشارت إلىٰ أن "هذه الجزيئات مفيدة للبشرة لأنها تمتص البكتيريا الضارة والشوائب الناتجة عنها".

ويعاني مصطفئ أحمد أخليف، وهو موظف في بنك في الخمسينات من عمره، من التهابات مزمنة وحادة في الجيوب الأنفية منذ عشر سنوات.

وأكد أنه كأن يستهلك كميات كبيرة

كشفت الفنانة اللبنانية داليدا

خليل أنها بصدد التحضير

لأغنية جديدة لم تطلق عليها

أى عنوان بعد، لكنها

أشارت إلى أنها ستكون

ثاني تجربة لها في عالم

الكليبات الاستعراضية

بعد أغنية «شيك أوي»

التى طرحتها

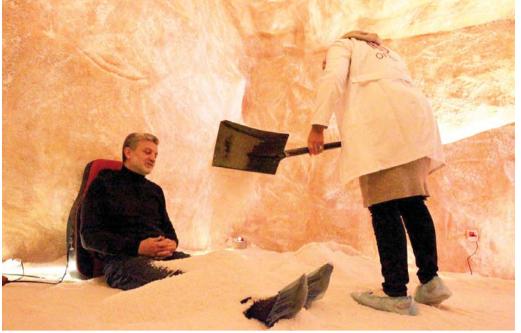
في نوفمبر الماضي

 المنف الله المنف المنف المنف المنف الأخصائية في الطب البديل المنف المنف المنف البديل المنف الم إيمان بوقعيقيص، وهي إحدى مؤسِسَتي المركز، بتغطيته بالملح الجاف من رجلية وصولا إلىٰ عنقه، بطريقة أشبه بحمامات واسترخى أحمد مغمضا عينيه ويداه متشابكتان وحوله كومة ملح وهو يتنفس

وقال أحمد الذي يعاني من التهابات في الجهاز التنفسي إنه يخضع في هذه الجلسة "لردم الجسم بالملح لمدة 45 دقيقة"، مؤكدا أنه شـعر "بتحسـن كبير"

وفي غرفة أخرى من المركز يطحن

من المسكنات، وفشل الأطباء التقليديون في تخفيف معاناته ولم يشبعر بالارتياح



وشددت على أن "العلاج بالملح الجاف بات من الأمور الشائعة لما لله من فوائد

واكتشفت إيمان هذا العلاج أثناء

زياراتها إلىٰ عدة دول عربية حيث توجد

متع صديقتها زينب الورفلي في مدينة

بنغازي، مهد الانتفاضة الشعبية التي

صحية أثبتتها الدراسات العلمية"

فضاء للتعافى والاسترخاء

أطاحت بالزعيم الليبي معمّر القذافي عام

وبعيدا عن صخب المدينة وزحمتها يدعو مركــز "أوبال" زبائنــه إلىٰ التحلي

وقالت الورفلي، وهي أيضا اختصاصية في الطب البديل، إنه رغم انعدام الأستقرار الذي لا يزال يسبيطر على بنغازي فإن "العيادة تسعى لنشس ثقافة هذا النوع من العلاج"، مشسيرة إلى أنه "يُعد علاجاً مكملا وليس منفردا".

بالهدوء ليحلموا بمستقبل أفضل.

مراكز مشابهة، الأمر الذي ألهمها فكرة تطبيق ذلك في ليبيا في أكتوبر الماضي. كما أنها درست لاحقا الطب البديل في تونس قبل أن تفتتح مركز "أوبال"

أنجلينا جولي تعرض في مزاد لوحة لتشرشل رسمها في مراكش

الكتبية التاريخي بالمدينة الحمراء، وتقوم دار كريستيز بطرحها في مزاد بلندن.

بارى فيبس في الدليل الإرشادي للمزاد. . اللوحة أصبحت اليوم محط مزايدات

رشل الرسم في سن الأرب فبدأ في ثلاثينات القرن الماضي، حين كان المغرب خاضعا للحماية الفرنسية والإسبانية. وزارها ست مرات خلال 23

وكتب معبرا عن إعجابه بمراكش في صحيفة "ديلي ميل" البريطانية عام 1936 "هنا، في وأحات النخيل الشاسعة تلك المنبثقة من الصحراء، يكون المسافر

لندن - الهمت مدينة مراكش المغربية رئيس الوزراء البريطانى الشهير ونستون تشرشل، الذي كان أيضا فنانا تشكيليا وكاتبا، إنجاز عدد من اللوحات من أبرزها لوحة تصوّر صومعة مسجد

إلا بعد أن خاض تجربة العلاج بالملح

الجاف. وأضاف أن أحد زبائنه في البنك

نصحه بأن يجرب علاج الطب ألبديل،

متابعا أنه بعد أربع جلسات علاجية

"تحسنت حالتي شيئًا فشييئًا إلىٰ درجة

أنني استغنيت تماما عن العقاقير

وتتراوح كلفتها بين 15 و23 يورو. وتؤكد

إيمان أنه ينبغى الخضوع لجلسات عدة

للحصول علىٰ نتيجة.

وتستغرق الجلسة الواحدة 45 دقيقة

وتعد اللوحة التي تعرضها للبيع نجمة هوليوود الأميركية أنجلينا جولى "أهم أعمال تشرشك.. بالنظر إلى ارتباطها الوثيق بتاريخ القرن العشرين"، وفق ما كتبه مؤرخ الفنون البريطاني وقالت دار كريستيز للمزادات إن "هذه

تتراوح بين 1.7 و2.8 مليون يورو". ورســم تشرشــل (1874 – 1965) هـــذه اللوحــة عام 1943 أثنــاء حلوله بمراكش، خللال زيارة أداها إلى المغرب للمشساركة في مؤتمــر أنفا الذي عقده الحلفاء بالدار البيضاء، في خضم الحرب العالمية

أما عشيقه للمدينة الحميراء وأنوارها عاما، هربا من ضباب لندن وعواصف

إلى ما لا نهاية.. وبمشهد جبال الأطلس . الشيامخة المكسيوة بالثلوج".

وأحب تشرشل التسكع بين أزقة المدينة العتيقة والتنزه في مرتفعات وادي أوريكة المجاور. وكان يستمتع بمشهد أطراف مراكش من شسرفة فندق المامونية الشهير حيث كان يرسـم لوحاته، أو من فيلا تايلور حيث كان ينزل أحيانا.

لوحة تشرشل تجسد صومعة مسجد الكتبية التاريخي بالمدينة الحمراء، وتظهر في خلفيتها أسوار المدينة العتيقة

وفي هذه الفيلا التي صارت في السبعينات لمضا لأثرياء أوروبا رسم تشرشــل لوحته الشــهيرة "برج مســ مؤتمر أنفا إلى جانب الرئيس الأميركي حينها فرانكلين روزفلت وقائد قوات فرنسا الحرة الجنرال شارل ديغول وسلطان المغرب محمد الخامس، بهدف وضع إستراتيجية الحلفاء في الحرب العالمية الثانية.

وتجسد اللوحة بأسلوب بسيط ومباشير صومعة هذا المسجد، الذي يعد مع مسجد الخيرالدة الذي تحول إلى كاتدرائية لاحقا في إشبيلية، من رموز

الهندسة المعمارية للإمبراطورية الموحدية خلال القرن الثاني عشر. وتظهر في خلَّفية لوحة "برج مسـجد

الكتبية" أسوار المدينة العتيقة متكئة على جبال الأطلس.

وأهدى تشرشك اللوحة إلى روزفلت قبل أن يبيعها أحد أبناء الأخير في الخمسينات، ثم أعيد بيعها عدة مرات، حتىٰ اســـتقرت عام 2011 بـين أيدي نجمى السينما الأميركيين أنجلينا جولي وزوجها براد بيت، قبل انفصالهما.

وأثمرت أولئ زيارات تشرشل لمراكش عام 1935 لوحة أخرى بعنوان "مشهد في مراكش"، سوف تعرض هي الأخرى للبيع في مزاد كريستيز الاثنين. ويقدر ثمن هذه اللُّوحة بين 340 و578 ألف يورو، وتجسد ناحية من واحة النخيل الشهيرة في مراكش على سفوح جبال الأطلس.

ورسم تشرشك خلال تلك الزيارة الأولىٰ سبع لوحات في فندق المامونية حيث أقام. كما بدأ العمل على تأليف سيرة جده الجنرال مالربورو، وفق ما المغرب عام 2012 لإحداء ذكراه.

وتحدث تشرشك كثيرا عن إعجابه بفندق المامونية، ووصف في إحدى رسائله لزوجته كليمنتاين "المشهد الرائع حقا" من غرفته.

وروت المسؤولة عن العلاقات مع الإعلام في الفندق مريم ميكو أنه "كان يتنقل من شرفة إلى أخرى متعقبا خيوط الضوء، حتى يلتقط بأفضل شكل ممكن الأضواء ويعيد تجسيدها في لوحاته".



بسبب قتل صاحبه

🗣 نيودلهــي - لقى رجل مصرعه بطعنة من ديك خلال معركة غير قانونية بين الديوك في قرية لوثونور بولاية تيلانجانا

وتلقىٰ الرجل طعنة في الفخذ بواسطة نصل كان قد ربط في سلَّاق الديك، الذي كان يحاول الهرب من صاحبه الذي كان يدفعه إلى نزول حلبة المصارعة.

وقــال مفتــش الشــرطة بــي جيفان، الأحد، إن الديك المسلح بنصل طوله 3 بوصات رفرف مذعورا وقطع صاحبه ثانغولا ساتيش البالغ من العمر 45 عاما في فخذه الأسبوع الماضي.

وتابع أنه تم إحضار الديك إلى مركز الشرطة قبل نقله إلى مزرعة دواجن محلية، لافتا "قد نحتاج إلى تقديمه أمام

وانتشرت صور الديك المربوط وهو يتناول الحبوب في مركز الشرطة على نطاق واسع على وسائل التواصل وأوضح جيفان أن ساتيش أصيب في

فخذه وبدأ ينزف بشدة بينما كان يجهز دىكــه للقتال، مضيفا أنــه توفي وهو في طريقه إلى المستشفى.

وأدت الحادثة إلىٰ تركيز السلطات علىٰ هذه الممارسة المستمرة في بعض الولايات الهندية بالرغم من الحظر المفروض منذ عقود.

وأشسار جيفان إلى أن الشرطة رفعت قضية وتبحث عن أكثر من عشرة أشخاص متورطين في تنظيم مصارعة الديكة. وفي حالة ثبوت التهمة، يمكن ســجن المنظمين لمدة تصل إلىٰ عامين.



وقع الاحتلال، وسعادة أمه بولادته لا تجد لها صدى وسط الحلحلة، فيما العراق يعيش حيرة وجودية. كان ذلك في 2003 عام احتلال

العراق وسسنة ولادة مازن رياض في مدينة الموصل. وبعد ثمانية عشس عامـا وبينمـا كان مازن يـدرس في ثانوية المتميزين في الموصل صدرت روايته الأولئ "أسود وأبيض".

لم يختر مازن لونا فاقعا، لكنه أعاد ولادته من جديد ومنح العراقيين أمللا بأنه من جيل يرفض السقوط، مثلما يرفض انهيار الوعي والذائقة وتحويل أبناء جيله إلى مجرد قطيع ينقاد لتخلف الخرافة التاريخية، وهو يعيش في أجواء مسمومة سياسيا واجتماعيا منذ

ثمانية عشر عاما. فهذه الرواية وفق تعريف الناشر عن الإنسان والحرية والهوية وفقدانهم في ظلال عقارب الساعة المتسارعة. إنها عن محاولة الإنسان في أن يستعيد أجنحته ليحلّق بعبدًا عن الجدران الرمادية البليدة التي باتت تحلّم بغزو السماء كبرج بابل. أن يكتب شساب بهذا العمر رواية

معبرة يسحبك عنوانها الثانوي "يعود سـريعا من يولد مرة واحدة" بقوة إلى القراءة، يعني أن فقدان الثقة الذي يكتنف العراقيين عن مستقبل بلادهم منذ احتلاله لن يستمر طويلا.

كذلك شبعرت مع صدور "أسود وأبيـض" أن القـاص حمـد صالح استفاق من موته ليعيد كتابة أوجاعه في الموصل، أو يعود محمود جنداري إلى "عصر المدن" منذ قصته الأولىٰ "النافورة".

فمازن أعاد للثقافة "العراقية" هيبتها، ولبس قبل الأوان ربطة العنق احتراما لقواعد اللغة، وصنع أفكارا عميقة مما حَلمَ به طفلا، وكتب مدونة بالأسود والأبيض أكبر من عمره. لــم ينتظر الفرصة وإنما وثق بذائقته وطريقة تفكيره وتربيته السليمة، وكتب روايته الأولى قبل أن يكمل مستهل عمره الغض.

إنه أمر أكثر من رائع، أعزوه عندما نجحت في إنقاد ابنها من التيه في لجة القطيع.

أكتب متلهفا لقراءة الرواية بعد أن تعرفت على طريقة أفكار مازن وهو يقترح علينا إعادة القراءة كحل مستمر كلما تسنى لنا ذلك لأننا سنحصل على علاوة في كل مرة.

يكتب مازن "أبطال رواياتك المفضلة جميعهم يعيشون في داخلك بطریقة أو بأخرى، دون كیخوته والسندباد البحري والجبلاوي، شرلوك هولمز، راسكولينكوڤ وأنا كارنينا، دوروثي وهاري پوتر...". كذلك يخاطبنا "الكتب هي الذاكرة، نحن نعيش في الكتب، والكتب تعيش فينا".

فى كل ذلك يغمر مازن رياض بصوته الغض العراق بسعادة لم بعشنها في تاريخه المعاصر، فيستفيق فؤاد التكرالي لوهلة، ليكتشف أن المسرات أكثر من الأوجاع. ويعود موسى كريدي ثانية للكتابة من العالم الآخر.

أفترض الآن سعادة محمد خضير وهو يبرق من البصرة إلى الموصل "لقد أنقدت يا مازن المثقف العراقي الذي طالما مارس دور

الضحية زيفا". فمازن، مثله مثل كل أهل العراق، كان ضحية للزيف والخرافة واللغو، لكنه تعالى بعمره الغض وتأمل مفهومي الخير والشبر ليس كفعلين مطلقين، وجعل اللغة بنك أحلامه وليس المراثى الطائفية.